

وضوح



al-belali@hotmail.com

عبد الحميد جاسم البليالي

حتى متى
تتفرجون؟!

روى الإمام النسائي بإسناد صحيح قول النبي ﷺ «لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل رجل مسلم»، وفي رواية بن ماجه «لزوال الدنيا جميعا أهون على الله تبارك وتعالى من دم امرئ مسلم يسفك بغير حق»، ومن خلال هذه الأحاديث يتبين كم هو دم المسلم له قيمة عند الله، بل إن الله سبحانه وتعالى لا يرضى أن يسفك دم بريء في أي بقعة من بقاع العالم.

إن ما يحدث في سورية من سفك للدماء البريئة، وترويع للأمنين، وقصف بالذخائر والطائرات الليبوت، والقيام بمجازر تقشعر لها الأبدان، وقتل للأطفال لا لذنب سوى أنهم حملوا الخبز لتوزيعه على المحاصرين أمر يهز الجبال الراسيات فكيف لا يحرك شعرة واحدة في الأنظمة العربية واكتفوا بالمجاملات والتفرج على مناظر الدماء وهي تسفك، لقد تحرك العالم بأسره، وتحرك الذين هم ليسوا من جلدتنا ولا ديننا، أوليس من العار ألا يتحرك أبناء جلدتنا؟ وفي أقل الأحوال، وأضعف الإيمان استنكارا يكسر هذا الصمت العجيب؟

لقد تعجب العالم بأسره، واستغربوا أشد الاستغراب ألا يتحرك العرب إزاء هذه المنجبة، بينما يتحرك العالم الغربي بكل هذه الإيجابية؟

حتى جعل رئيس الوزراء البريطاني كاميرون يقول: «من الخجل وغير المقبول إطلاقا أن نرى هذا النظام يقتل هذا العدد الكبير من مواطنيه».

نقول لجميع الأنظمة العربية ان الساكت عن الحق شيطان أخرس، وننكرهم بأن آلاف النازحين خارج سورية هربا من القصف الوطني الهمجي الذي لا يراعي حتى دماء الأطفال يدعون على الظالم ومن يقف معه. وأن مئات الآلاف داخل السجن السوري الكبير قد كسروا الطوق وحطموا قيود الخوف، واليوم هم يخرجون بمئات الآلاف يهتفون وينادون بالحرية، والتاريخ يكتب بأمانة كل موقف شريف، فدعوا التاريخ يكتب بحروف من ذهب أنكم استنكرتم، ووقفتم ضد الظلم، أما الصمت والمجاملة فسيتكنبهما التاريخ بطريقة أخرى.

رياح التفاؤل



m50514514@hotmail.com

م.ضاري محسن المطيري

رقابة الأسعار
يا وزارة التربية

رسالة وصلتني من مجموعة أولياء أمور، عبارة عن صرخة وشكوى، أرادوا بثها عبر زاويتي إلى وزير التربية ووزير التعليم العالي أحمد المليفي، مفادها «التهبية» الحاصلة في المدارس الخاصة، والجشع «الصالح» من كثير منها على مرأى ومسمع مسؤولي التربية. فمعهولة رسوم المرحلة الابتدائية ترتفع من 245 د.ك إلى 330 د.ك، والمرحلة المتوسطة من 285 د.ك إلى 400 د.ك، والمرحلة الثانوية من 375 د.ك إلى 503 د.ك، بمعنى ارتفاعها بنسبة أكثر من 30٪ خلال سنوات معدودة، وهذه الرسوم تضاهي رسوم كثير من الجامعات العربية التي يدرس فيها عدد من الطلاب الكويتيين، إن لم تكن تزيد عليها بكثير أحيانا، فلما هذا التصييق الذي يذهب ضحيته أصحاب الدخل المحدود وخاصة المدفوعين إلى المدارس الخاصة من الإخوة المقيمين. ولكم أن تتخيلوا وافدا بمرتب 300 دينار، ولديه طفلان أو ثلاثة على أدنى تقدير، ومع نار المواد الغذائية وأسواق الملابس، والرسوم الحكومية الأخرى، ستكون النتيجة إما أن يعيش أعزب بعيدا عن أهله وأولاده، ومعروفة النتائج الاجتماعية المساوية على مثل هذه الحالات، وكذلك النتائج الاقتصادية على البلاد، أو أنه يعيش في هم الديون، مبدأ «اللهم سلم سلم».

وللعلم، فإن الزيادة السابقة تمكنت منها كثير من المدارس السابقة بالتخايل في ظل غفلة الوزارة أو تغافلها، عن طريق الادعاء بأنها ترفع رسوم الفصول النموذجية وغيرها، أضف إلى ذلك التخايل لإزام تلك المدارس الطلاب والطالبات بشراء الملابس المخصصة للدراس المدرسي بلون معين ومواصفات زائفة، ليجبروا أولياء الأمور على شرائها من المدرسة أو من بعض المحلات التجارية المتعاقدين معها بقصد التنفيع، وما يزيد الحسرة أنها بأسعار مرتفعة وجودة رديئة، رغم أن الوزارة حددت ملابس معينة متوافرة في كثير من الأسواق بأعلى جودة وأقل الأسعار، فلماذا لا تلتزم المدارس الخاصة بالزي المعمم من الوزارة حتى لا تكون هناك فرصة للتلاعب؟ زد على ذلك رسوم الكتب المحددة من قبل المدرسة، ورسوم المواصلات بالباصات، مع زيادة عدد الطلاب والطالبات في الفصول عن الحد المقرر لكل فصل، وزيادة التكاليف الدراسية المالية المتنوعة من تصوير للأوراق وإعداد أنشطة ورحلات، كلها أسباب ترهق أولياء الأمور يجب على وزارة التربية التدخل الإيجابي لمنعها.

□ □

أخيرا: هذا الغلاء لا يقتصر على المقيمين دون المواطنين، بل آثاره سيئة على البلد والمواطن، المباشر منها وغير المباشر، وفي الحديث «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»، فاتقوا الله أيها المسؤولون فيما استرعاكم الله فيه.

دلو صباحي



almesfer@hotmail.com

عبدالله المسفر العدواني

المويزري
ونواب الرئيس

تعليقا على استجواب رئيس الوزراء والتصويت على كتاب عدم التعاون ونيله ثقة الأغلبية البرلمانية، فإننا لا نمتلك إلا أن نبتسم ونضحك على تصريحات بعض الوزراء والنواب الحكوميين الذين اعتبروا أن عبور الرئيس للاستجواب العاشر المقدم له نصرا وإنجازا، لأن الجميع كان يعرف تماما أن الرئيس سينال أغلبية برلمانية والنتيجة كانت شبه أكيدة ومعروف من هم النواب الذين سيصوتون بـ (مع) ومن بـ (ضد). ولاشك أن الاستجواب الجديد الحادي عشر للرئيس نتيجته أيضا معروفة مقدما وسيظل النواب الحكوميون يفرقون في العسل الحكومي وحسابهم عند الله، وستظل هذه اللعبة مستمرة مادامت الحكومة تتبع نفس النهج ومادام هناك شراء للولاءات، ومادامت هناك صفقات تعقد. مادام هناك نواب تامر يا افندم، وطال عمرك، وعلى امرك، وتأمّر أمر، وعلى هالخشم، فلاشك أننا سنتجرع مرارة الظلم ونغرق في الفساد وتسود شرعية الوساطة قبل الكفاءة وصلة القرابة قبل الخبرة، وستعقد الصفقات وتنصب

مطارات



m_alwuhaib@yahoo.com

د.محمد الوهيب

مدرس كويتي للتربية البدنية في منتصف الثلاثينيات من عمره، حصل على تعليمه كله في أحضان مدارس الكويت الحكومية، تحمل كل قطرة من عرقه شغفه غير العادي بالشأن العام. وعلى الرغم من الأولويات الخاصة التي يفكر فيها ويحدها لنفسه كل شاب من أبناء جيله، تبقى هذه الأولويات الخاصة، على أهميتها، في مرتبة لاحقة لتعلقه بشأن حب هذه الأرض. وكم هي لحظات مريرة تمر على هذا المعلق قلبه بحب الكويت عندما يرى اليوم انجراف طلبته، انجراف الشباب الذي تتسارع هرموناته في شتى أعضاء جسده، نحو عصابات مناطقية ومذهبية وعائلية وقبيلية. لسان حاله يرثي له: وماذا بعد أن نذهب ونترك هذا البيت الكبير، الوطن، الذي حارب أجدادنا وقضوا من أجله، ومن أجل أن نعيش فيه نحن؟ ماذا نفعل في تلك الأمانة التي سلمنا إياها السلف وهم يرجون أن تسلمها كما هي، إن لم تكن أجمل، للخلف؟ هل هذا الجيل المنجرف نحو عصبية ما أنزل الله بها من سلطان قادر على حمل الأمانة؟ هل هم على استعداد لخلع هذه العباءات العنصرية المذهبية حتى يصبحوا قادرين على التفكير، التفكير فقط، فيما يخص مصلحتهم ككل مترابط؟

إشارة



mw514@hotmail.com

د. محمد الفزويني

نشرت «الأنباء» الغراء خبرا صغيرا في حجمه خطيرا في مدلوله ضمن أخبار الصفحة الفنية يوم الثلاثاء المنصرم يقول الخبر إن أحد المنتجين عرض على ممثلة خليجية موهوبة بطولة عمل جديد شريطة أن تلبى طلباته فرفضت. هذا الخبر يؤكد كارثية ما يحصل في المجال الفني من بعض ذوي النفوس المريضة الذين لا يهمهم أخلاقيات المجتمع ولا كرامات الناس فتجدهم يتجراون في الطلبات الوقحة من الفئات على وجه التحديد، ليحولوا هذا القطاع إلى ميدان لإشباع الرغبات الهابطة وتجسيد الأخلاق الفاسدة.

ولم يكن ذلك الخبر القصة الوحيدة عن هذه القضية، فقد سبق أن أخبرتني فتاة كويتية كان طموحها العمل مذيعة فقابلها أحد المسؤولين في

الشفغ بالحق



المحامي سلمان البرازي

في كل علاقة بشرية هناك طرف قوي يقابله آخر ضعيف، فالدولة ممثلة بالسلطة أقوى من الأفراد، وجهة الإدارة أقوى من الموظف، كما أن المؤجر عادة أقوى من المستأجر رغم محاولات المشرع في قانون الإجراءات الموازنة بين حقوق وواجبات طرفي العلاقة، وفي العلاقة الزوجية المرأة أضعف من الرجل، فهي تدخل ضمن النساء اللاتي أوصى النبي ﷺ بهن ووصفهن بالأسيرات عند الرجال أو الولي عموما قائلًا «استوصوا بالنساء خيرا فإنهن عنان عندكم» والعوان هو الأسير الذي يحتاج بلا شك إلى عناية ورعاية فهو أضعف من الطليق، وهناك ضعف العامل بمؤسسة أو شركة امام قوة رب العمل، وهناك المذعن بعقد الإذعان حيث يرضخ المذعن للشروط المملة عليه حيث تقيد ارادته باطنا وان ظهرت حرة علنا، ناهيك عن المريض الذي أوهنه المرض فهو مسلم امره لله سبحانه ثم للطبيب المعالج ذي القرار النافذ عليه. المهم ان هناك طرفا أقوى من آخر، وفي مقابل ذلك هناك مبادئ استقرت قانونا وانتهجت قضاء ترسي الموازنة والعدالة بين أطراف هذه العلاقات نوجزها بعدة أمور منها: أولا: أن الشك والغموض في العلاقة يفسر لصالح الطرف الأضعف. والأمر الثاني: أن من صلاحيات القاضي إعادة التوازن بالعقد المتضمن شروطا

خيام الفساد أمام الديوانيات.. فهو أمر منته ومستمر ولا أمل إلا في حالة واحدة إذا ما صحا الشعب واختار ممثلين له يراعون ويتقون يوما يرجعون فيه الى الله الذي لا يعقد الصفقات ولا يشتري ولاءات ولا فرق عنده بين عربي وأعجمي الا بالتقوى.

وبعيدا عن الصفقات وشراء الولاءات واللعب تحت وفوق الطاولة لنا عتب على النائب شعيب المويزري الذي تقدم للرئيس بمعاملات لمرضى طالبا سفرهم الى الخارج للعلاج، وإن كان هذا أمر له سلبيات فهو له إيجابيات لسنا بمعرض الحديث عنها الآن لكننا نقول للمويزري مادام اختار أن يسلك طريقا حرا هو فيه فلماذا تقدم بهذه المعاملات لسمو الرئيس؟

أما سمو الرئيس فنقول له لماذا لم تتعامل يا سمو الرئيس مع المواطنين المرضى بمسطرة واحدة؟ ولماذا تم رفض 76 حالة من المرضى المصابين بأمراض خطيرة وسرطانات مختلفة، هل لأنها قدمت من قبل المويزري؟ ولماذا يا سمو الرئيس لم يتم استكمال علاج بقية الحالات التي سافرت

إن المجال المعرفي والمقررات التي يدرسها هذا المعلم لا تسمح له بدخول قاعة الدرس كي «ينظر» ويلقي دروسا في حب الوطن والوحدة الوطنية، ليس ذلك بسبب عدم قدرته على فعل ذلك، بل نتيجة اعتقاده الراسخ بأن التعليم الحقيقي والمؤثر من التعليم من خلال الممارسة وهو ما يطلق عليه علماء التربية الغربيون اليوم Learning by Doing. وكم كانت سعادتني وأنا أستمع لشرحه حول أسلوبه في فعل هذا.. إن قاعة الدرس من وجهة نظره غير كافية لإصلاح ما يفسده المجتمع، فما يتلقاه الطالب في ساعة الدرس الوحيدة يوميا، حول أهمية حب الوطن والتضحية من أجله، يقابلها رقم مهول من الساعات التي يقضيها في بيئة كالأسرة والديوانية والأصدقاء، وهي التي تحت بشدة على الكراهية الاجتماعية.

هذا هو مجتمعنا اليوم وليس من المفيد لنا على الإطلاق أن ننكره، وبالنظر لعدم جدوى التدريس حول هذه القضايا في ظل وجود مجتمع يؤكد ويقوة على المصالح الفئوية، اعتاد هذا المعلم الجليل أن يقسم طلبته إلى فريقين للعب كرة القدم بحيث يمثل كل فريق منهما المجتمع الكويتي بكل أطرافه من حضر ويدو وسنة وشعبة، بل لقد أخذ هذه المسؤولية خارج

بعض القنوات الفضائية في مكان عام لينظر في طلبها وبدلا من التركيز على قدراتها وصلاحياتها طلب منها أن تتبعه لمكتبه الخاص ليقراً عليها بعض الأوراق، فهربت حفاظا على نفسها. هذه أخلاقيات بعض من اقتحم مجال الإعلام والفن وفرض نفسه عليهما وأخذ يملئ شروطه المريضة المبتذلة على الجادات والصادقات الطموحات وحتى غيرهن من الشباب ومن لا يعجبه ذلك فليس له أو لها مكان في هذا المجال. طبعاً أنا لا اشك في أن كثيرا من العاملين في هذين المجالين ذوو صفحة بيضاء كاللبن لا يتبعون تلك الأساليب الأخلاقية الدخيلة، كما أن هناك كثيرين في هذين المجالين ممن لا يمكن لمثل تلك المحاولات النديئة أن تلوي أعناقهم أو تهز شعرة في كيانهم التنظيف العفيف، لكن يبقى

مجحفة او قيودا صارمة على الطرف الأضعف بحيث لا يكون هناك غبن فاحش وهو بإرساء التعادل بين الاداءات المتبادلة، كما للقاضي في القرارات الإدارية المطعون بها إلغاؤها إذا ما احتل احد اركانها والتعويض عنها للطرف المتضرر، ناهيك عن إرساء المحكمة الإدارية العليا المصرية مبدأ تأتب بالبصيرة وفيه بجلاء مراعاة لما حررناه من مراعاة الطرف الأضعف مفاده «أن مما هو مستقر في الفقه والقضاء الإداريين انه وان كان الأصل أن عبء الإثبات يقع على عاتق المدعي إلا ان الأخذ بهذا الأصل على إطلاقه في مجال المنازعات الإدارية لا يستقيم مع واقع الحال وذلك بالنظر إلى احتفاظ الإدارة في غالب الأمر بالوثائق والملفات ذات الأثر الحاسم في المنازعات الإدارية ويتعين عليها النزول على سيادة القانون وعدم تعويق العدالة ان تقدم هذه الأوراق والمستندات المتعلقة بموضوع النزاع فإذا نكلت عن تقديمها انزلت قرينة الصحة التي تتمتع بها القرارات الادارية وقامت قرينة جديدة على صحة ما أقامه المدعي...»، وتضيف «ولا تثريب على المحكمة ان هي اقتنعت بأن نكول الادارة عن تقديم الأوراق المطلوبة دليل على صحة ادعاء الطرف الآخر وسلامة موقعه في الدعوى» (يراجع على سبيل المثال طعن رقم

بالفعل وبدأت في العلاج وتم إرجاعهم في حين أن حالات أخرى تابعة لنواب آخرين لقيت كل رعاية منكم؟

سؤالنا لك يا سمو الرئيس هل لأن المويزري أصبح ضد توجهاتك يصبح المرضى المواطنون التابعون له في مهب الريح؟ هل يا سمو الرئيس المرضى التابعون لنواب آخرين مواطنون بينما التابعون للمويزري غير مواطنين وارتبط مصيرهم بتوجه ونهج النائب؟

يا حكومتنا الرشيدة، الوضع المرضي والإنساني شيء مختلف ولا يجب ان يدخل المرضى ضمن الصفقات فهذه حالات انسانية ومواطنون لهم أوضاع ندعو الله جميعا ألا نوضع في موضعهم، والمرض لا يعرف شعيب ولا النائب الموالي ولا الرئيس نفسه، ولعل علاج هؤلاء المرضى قد يكون سببا في شمولنا برحمة الله عز وجل، فكم تمنيت ان يمنحني الله المال لعلاج مرضى شعيب وغيره حتى النواب الذين نختلف معهم، والله هو خير حافظا فلا تياسوا أيها المرضى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم.

أسوار المدرسة، لإيمانه بدور المدرسة الفعلي خارج أوقات الدوام الرسمي، فاقتطع الوقت من أسرته ليذهب سويا مع طلبته لاحتساء الشاي أو القهوة في كافيه جمعية المنطقة. ما فعله هذا المدرس على أرض الواقع هو تذويب كل هذا الجليد الذي أصاب علاقتنا الإنسانية فجعلنا نخاف من الآخر المختلف وتمتنع عن تكوين صداقات معه، تخرج هؤلاء الطلبة ودخلوا الجامعة ومازالوا يحتفظون بصداقاتهم. يعاني مجتمعنا اليوم – في نظره – من خوف مرضي من الآخر يبدأ لدينا تدريجيا في الأسرة منذ الصغر ويكبر مع الزمن، يبدأ من تكسير وإتلاف لدور عبادة من قبل بعض الشباب المتهور مرورا بضرب وعنف في البرلمان من قبل «الناضحين». مشكلة مجتمعنا من وجهة نظر مدرس التربية البدنية هي أنه لم يترب جيدا!

قليل هم هؤلاء الذين يقومون بخدمة المجتمع في صمت لا ينتظرون مكافآت أو تكريما أو كادرا، قليل منا من يحمل عبء الوطن على اكتافه ويشعر بمسؤوليته الشديدة الخصوصية تجاهه. قليل منا من يفعل ما يصب في الصالح العام دون أن يأمره أحد بذلك. لكم مني تحية إجلال وتقدير أستاذ خالد العبدالجادر.

على أهل ذلك الميدان تنظيف ميدانهم من أمثال تلك الحشرات المتسلقة باسم الفن أو تمسك برقبة الفن والفنانين لتجبرهم على فعل ما لا يصح.

إن للمجالين الفني والإعلامي رسالة سامية وهدفا راقيا لا نريد لأولئك الباحثين عن المتع الرخيصة أن يشوههما ويتخذوهما وسيلة لتحقيق مآرب هي أبعد ما تكون عن الأغراض النبيلة التي أوجد من أجلها الفن والإعلام، واني أدعو كل من تعرض أو تعرضت إلى مواقف مشينة أو طرحت عليها طلبات أو شروط تمس كرامتها وتخدش حياة المجتمع أن تعلن ذلك على الملأ لتفصح أولئك المرضى حتى يبندهم المجتمع. وانه لمن سخريات الدهر أن يندس في إعلامنا أو فنوننا أشخاص من تلك النوعية.

1972 لسنة 33 ق جلسة 91/11/24 ورقم 2064 لسنة 32 ق جلسة 93 /2/28 إدارية عليا بمصر) وهذا بلا شك ان لم يكن للإدارة مبرر مقنع أو سبب ذو اعتبار.

اما الأمر الثالث فيختص بضعف المريض امام الأطباء الذين عليهم مسؤولية وامانة على الأرواح فهم وان كانوا غير ملزمين بتحقيق نتيجة بشفاء المريض الذي بيد الله سبحانه القائل على لسان نبيه ابراهيم ﷺ (واذا مرضت فهو يشفين) لكنهم ملزمون ببذل أقصى العناية والرعاية تشخيصا وإجراء وعلاج.

يبقى التنويه والتبصر بأن علاقة البشر بعضهم مع البعض بقيمتها في النهاية القضاء النزيه في حين العلاقة المثلى العليا والسامية عن كل دنو والناصعة من كل حيف هي علاقة الرب سبحانه مع عبيده حيث يتجاوز الرب ويمهل رغم اغترار المخلوق بطول الأمر واتباع الهوى ومناجزة الرب بالشر رغم استمرار الخير عليه فسبحانه القائل (وما قدروا الله حق قدره)، فإن عاد العبد وتاب توبة نصوحا كان الله له غافرا ومتقبلا بل ومبدلا لسيئاته حسنات قال تعالى (الا من تاب وعمل صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما) الفرقان: 70.